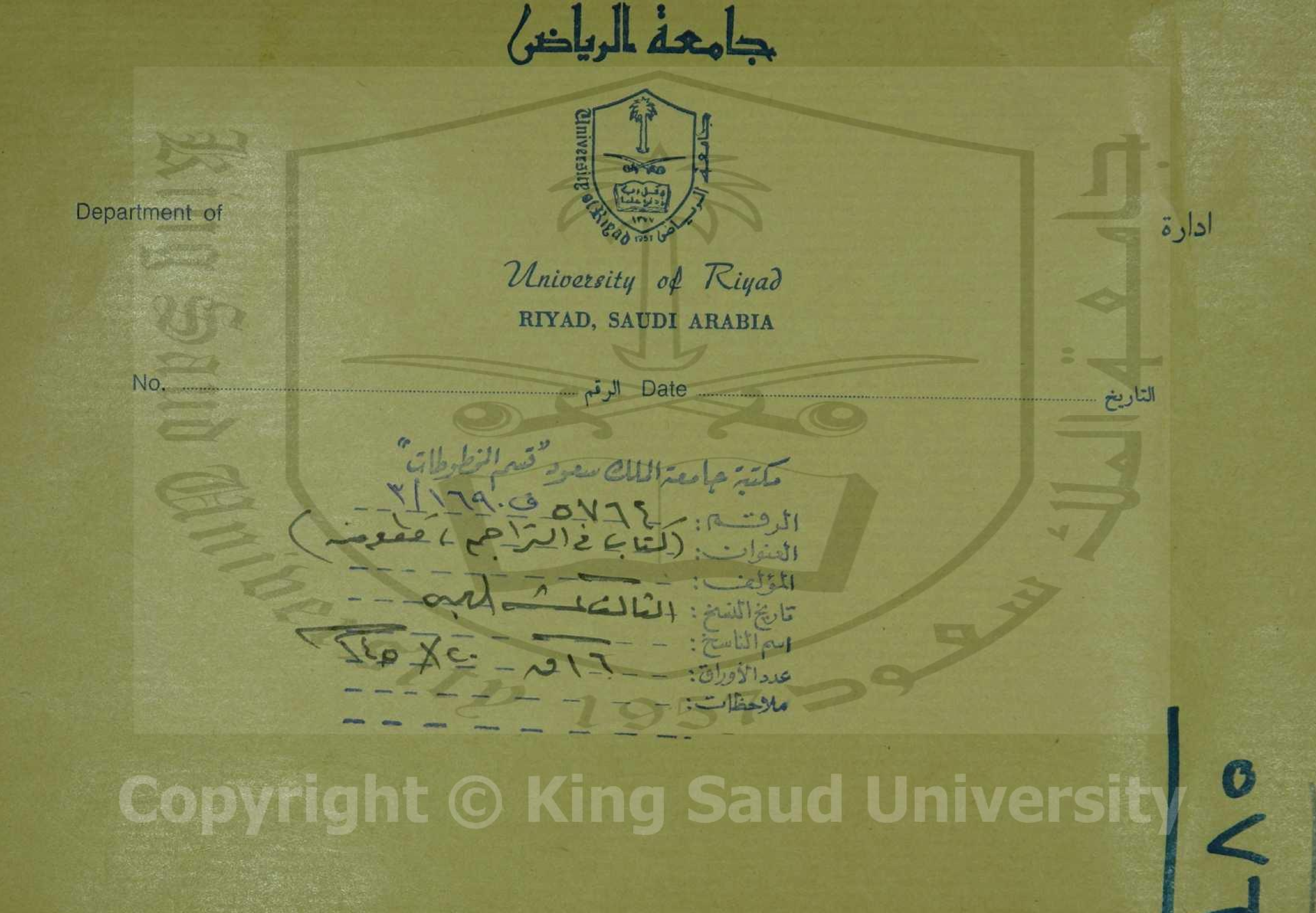




(كتاب في التراجم، قطعة منه) كتب في القرن الثالث
عشر الهجري تقريبا.
٢٦ق ١٧س ١٤٫٥×٢٠٫٥ سم
٥٧٦٤ نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، ناقص الأول
والآخر.

أ- التراجم أ- تاريخ النسخ ب- مكتبة
الشيخ أحمد البسكري



# جامعة الرياض

University of Riyad

RIYAD, SAUDI ARABIA

Department of ادارة

No. ............ الرقم Date ............ التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥٧٦٤ ف ٢/١٦٩٠

العنوان: (كتاب في التراجم ، [illegible])

المؤلف: ـــ

تاريخ النسخ: الثالث عشر

اسم الناسخ: ـــ

عدد الأوراق: ١٦ق ـ ٢٠×١٥سم

ملاحظات:

فقلنا يا سيدي لم يكن معنا احد اسمه الشريف احمد الملثم
الا ولدي هذا فقال السلطان اجمع بيني وبينه فاني رايت
جدي رسول الله صلي الله عليه وسلم في المنام فاشار الي اني
اجتمع بكم واسلم علي الشريف احمد الملثم و اتبارك به فسوف
يظهر له شان واي شان ويشيع له ذكر عجيب في كل مكان
وتشد له الرحال الابطال فقال الشريف علي من اين يكون
لهذا الولد الصغير السن هذا الحال فهذا امر عجيب فقال له
السلطان ان جدي رسول الله صلي الله عليه وسلم اراني صفته
وحليته وقال الي يخرج من مدينة فاس مع والده وهو ابن سبع
سنين ويدخل مكة وهو ابن احدي عشر سنة فان اشتبه عليك
ففي انفه شامه سودا اصغر من العدسه وهو اقني الانف
صبيح الوجه قال الشريف حسن فامرني والدي باحضار اخي
احمد فلما احضر ولراه السلطان مدينة النبي صلي الله عليه وسلم
من بعد عرفه وقال هذا الذي جا الينا وصفته فهذا الذي اخبرني
به النبي صلي الله عليه وسلم ثم التقاه واعتنقه واجلسه الي
جانبه ثم ساله الدعا فدعا له اخي سيد احمد البدوي ثم اوصانا به
وودعنا السلطان ومنعه الي المدينة قال الشريف حسن فاتينا

بمكة في ارغد عيش هنيئا فبينما نحن مجاورين اذ رايت
في المنام هاتفا يقول لي يا حسن سر الي بلاد اليمن خذ
رزقك منها وتتزوج بفاطمة بنت علي بن حسين واعلم
انها شلة بثدي واحد قال الشريف حسن فاستيقظت
من منامي واذا بوالدي قد اقبل علي وقال لي يا حسن اخبرني
ما رايت في منامك وانا اخبرك بما قال الهاتف بخبر فاطمة
بنت علي الشلة اليمانية فهي شريفة زينة من الهادي فاصبر يا بني
تنال المنا وتجيك هي بنفسها ان شاء الله تعالى فقلت له يا ابت
اذا لم تجي قال يا بني اذ لم تجي فلا نحن منك ولا انت منا ونحثت
التراب علي روسنا فاصبر يا بني فان همت الرجال تسير الجبال
قال الشريف حسن فما مضي الاشهر من الزمان حتي قالت الناس
هذا مركب اقبل من اليمن قد جا فيه امير يحكم علي كل العربان
علي اهل اليمن وسكانها وهو شريف من بني الهادي واسمه علي بن حسن
بن محمد بن حسين ومعه ابنته فاطمة فريدة دهرها ووحيدة عصرها
في حسنها وجمالها وقد اعياها مرض من الامراض وقد اعيا الاطبا
والحكما علاجها وقد راي في منامه قائلا يقول يا حسن اهدي ابنتك
الي الشريف حسن المغربي المقيم بجوار مكة تبري من هذا المرض باذن
الله تعالى وقد جا يسل عن حقيقته وهو واقف بالباب

فاد





قال الشريف حسن فاذن له والدي بالدخول فدخل وسلم
فلما اقبل علينا قال له والدي كانك تشكو في احوالها تف
الذي هتف بك وامرك بتزويج ابنتك لولدي الحسن فقال
ابيها حبا وكرامة ان اشفاها الله تعالى من مرضها فهي تكون زوجة
علي ما يرضي الله ورسوله صلي الله عليه وسلم قال ثم انصرف الشريف
الي ابنته بليل فلما اصبح الله بالصباح دخل علي ابنته بليل
فوجدها قد عوفيت من امراضها فقال الشريف حسن فاتي
الينا وهو فرحان مسرور وهو ينادي يا اولاد عمي اني استخرت
الله تعالى وزوجة ابنتي للشريف حسن ثم توافقوا علي مهرها
وصداقها وعقد وعقدة النكاح ودخل الشريف بالشريفة
والنسب بالنسب وكان ذلك في سنة تسعة عشر وستماية فحملة
منه ووضعت غلام ذكر فسماه والدي الحسين وتزوج اخي
محمد بمرجانة بنت ابراهيم بن اسمعيل بن زيد بن الحسن شقيقته
واسمها عاتكة بنت قاسم بن حمزه ابن احمد بن الحسن بن الحسين
وذلك في سنة اثنين وعشرين وستماية فمكثت مع اخي احمد
خمس سنين ونحن مقيمين بارض الحجاز بمكة المعظمة شرفها
الله في الذ عيش وانا بمعرف الاصحاب قد قرع علينا الباب
واشتبكت فينا الموت مخلاب وقبض والدنا علي قطب الاقطاب

وتوفي الي رحمة الله تعالي في سنة سبعة وعشرين وستماية
ثم توفي بعده اخي محمد فدفنته عند والدي علي بن ابراهيم
سنة احدي وثلاثين وستماية قال الشريف حسن فابقيت انا
واخي بعدهم واختي من ابي وكان الشريف احمد البدوي وكان
اصغرنا سنًا واشجعنا قلبًا فلقيناه من كثرة ما كان يتلثم
بابو اللثامين فعرضت له يوما ذكر الزواج فابي عن ذلك ونادي
وقال يا اخي توعدني بالزواج وانا موعود من ربي ذو الجلال
والاكرام انني لا اتزوج الا من بنات الحور الحسان والولدان
الذي خلقهم الرحمن واسكنهم الجنان قال الشريف حسن رضي
الله تعالي عنه فلزمت مع اخي الادب من ذلك اليوم ثم ان
اخي سيدي احمد لما كبر ولدي الحسين اخذه تحت كنفه
وكان يحبه حبًا شديدًا واينما توجه اخذه معه فاذا نام
نام في حضنه وقراه القران ولم يكن في شباب مكة اشجع من
اخي الشريف احمد فسموه العطاب فلما حدث عليه حادث الوله
اعتزل عن الناس ولزم الصمت وصار لا يتكلم الا بالاشارة
لمن يحبه فسكنا معه الادب قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالي
عنه فبينما انا نايم بجوار مكة بالركن الغربي واذا بهاتف يقول
لي في المنام استيقظ يا همام ووحد الملك العلام وسر الي طنتثه
فانك بها تعطي وقد كنت نمت عن وردي وتعوذت بالله من

الشيطان



الشيطان الرجيم ثم توضات وصليت ما شاء الله تعالي ثم
نمت واذا بالهاتف قد عاودني في المنام وهو يقول لي
قم يا همام من طلب العلا لا ينام ومن طلب الملك لا يهنا
له طعام ولا شراب ولا تحويه دار ولا مقام ويجاهد
نفسه علي القيام في الدياجي والناس نيام ويبيع النفس
في محبة الملك العلام فوحق ابائك الكرام واجدادك
العظام سيكون لك حال ومقام وايام فقم واطلب مطلع
الشمس ولا تشك في هذا المنام حتي تحظي بزيارتي الابطال
والرجال الكرام قال الشريف سيدي احمد رضي الله تعالي عنه
فاستيقظت من المنام وانا في هيام وكانت ليلة الاحد
في عشر شوال سنة ثلاثين وستماية فاخبرت اخي الحسن وابن
اخي الحسين واخواتي زينب وفاطمه ورقيه وفضه وقلت
لهم رايت هاتفا في المنام يقول لي اطلب مطلع الشمس وسر
الي طنتثه فانك تقيم بها وتعطي منزلة عاليه فقالوا الجميع
تعطي منزلة عاليه سنيه قال الشريف احمد رضي الله تعالي عنه
كان اخي الشريف حسن اكبرنا سنًا وارفع قدرًا وكان قد حوي
ساير العلوم وقد قرا فيها وكان هو الخليفة بعد والدنا علي
بن ابراهيم وكان قد اعطي القطوبيه علي ساير الاقطاب فقال
اخي يا احمد اكتم سرك ولا تبيح به علي البدايات قبل النهايات

قال بعضهم بقول شعر

يموت الفتى من عثرة من لسانه ... وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي برأسه ... وعثرته بالرجل تبرى على المهل

واعلم يا اخي يا احمد انك تعرف كل بداية لها حفر من الرجال ولكل رجال قطب يحكم عليهم بمشيئة الله تعا فاذا دخلت بلاد احدًا من الرجال من اصحاب الاحوال فان امرهم القطب بالرواح اليه والاجماع بمن تقدم على بلادهم ويسعون اليه من كل فج ومكان فان كانوا اقوا منه ولم يرضون به رجوع وان لم يتادب سلبوه وقتلوه وان كان اقوا منهم وزجرهم وشتت شملهم ومزقهم يمينا وشمالًا وهجم عليهم وادهشهم وقلع البلاد منهم ويوقع بينهم الحرب والطعن والضرب باذن الله تعالي فمقتولهم سعيد ومقتولهم شهيد ومنجيهم رشيد وعيشهم رغيد وحربهم شديد وسهمهم عتيد وضربهم يزيد ولا يرد ولا من قريب ولا من بعيد ومراحم جد وحدهم يفتت الاكباد وانا خايف عليك من بلاد العراق فانها برزخ الاوليا وديار الصالحين فقال سيد احمد البدوي رضي الله عنه فخفت من كلام اخي وتمت تلك الليلة واذا بالهاتف قد عاودني وقال يا احمد يا بطال تخاف





من الرجال ولا يخاف من الرجال الا من لا وراه رجال كيف تخاف وانت وراك رجال واي رجال وانشد وجعل يقول ونحن نصلي على محمد الرسول شعر

هم ملوك الدنيا شرقا وغربا ...
وافضلهم ذاك الحبيب بيثربا ...
واصحابه ابا بكر والفاروق ...
وعثمان هو عم النبي محمدا ...
ومن بعدهم زين العشاير كلهم ...
عليا امير المومنين له اجتبا ...
ومن بعدهم حب الحسين كرامة ...
فمات بها شهيدا مطيبا ...
وناحت عليه كل الطيور باسرها ...
ووحش الفلا كلا ينوح على الصبا ...
وسخر لهم طيرا ينوح لحزنهم ...
حزينا عليهم في دماهم تقلبا ...
وقاتلهم في النار اصبح دايمًا ...
واضحي بقتلتهم شقيًا معذبا ...
ومن بعدهم زين القبايل كلهم ... علي بن الحسين الملقبا ...

ومن بعدهم قطب العلوم محمد ٭ وابنه الهادي الحبيب المقربا

ومن بعده حسن الامام وابنه ٭ محمد وهو المهدي بقول مجربا

وهادول سادات الوجود جميعهم ٭ وجعفر وموسى من اصول طيبا

ومن بعدهم علي الرضا وقبره ٭ بطوس مدفون بين الغربا

ومن بعدهم زين الرضا محمد ٭ وابنه علي الهادي الحبيب المقربا

ومن بعدهم حسن الامام وابنه ٭ محمد هو المامون المجربا

ومن بعدهم حسن الخليفة ابنه ٭ علي سائر الاقطاب قطب تقطبا

قال الشريف سيدي احمد البدوي رضي الله عنه فاستيقظت
من منامي واذا باخي الحسن قد اقبل علي وقال احمد حدثني





عن روياك او انا احدثك عن روياك الليله فقلت له
بل انت اخبرني فقال يا احمد انت رايت الليله في منامك
هاتفا كذا وكذا وجعل يقص علي ما رايت في المنام من
اوله الي اخره فتعجبت منه وقلت في خاطري هذا امر عجيب
شي رايته في المنام ولم يطلع عليه سوى الله عز وجل اصبح
اخي اخبرني به فلما راني متعجبا من ذلك قال لي يا احمد
يا بطال من علامات الاقبال علي الاتصال من الملك المتعال
ذو العزة والاقبال ان يطلع عباده علي جميع الاحوال اعلم
يا اخي يا احمد ان الليله قد وردت علي سائر الرجال وكلموني
بسائر الاحوال وقد اتفقنا علي امر ومثال وقال سيدي
الشيخ عبد القادر الكيلاني ومولانا وشيخنا الشيخ احمد
بن حسن الرفاعي الوقت رضي الله تعالى عنهم اجمعين
اتفقت علي سائر الرجال قال الشريف سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه يا اخي اصبر الليله انا انبيك بخبرهم ان
شاء الله تعالى قال فنمت تلك الليله فاذا انا بشخصين مهيبين
قد اقبلا علي في المنام فقمت اليهما وسلمت عليهما وقلت من

من انتما فقالا لي هذا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
وسيدي الشيخ السيد احمد بن حسن الرفاعي رضي الله عنهم
اجمعين فقلت لهما ما الذي تريداه مني فقالا لي يا احمد
قد جيناك ببشارة عظيمه فقلت لهما ما الذي البشارة
فقالا لي يا احمد ان مفاتيح العراق والروم واليمن والهند
والشرق والغرب الجميع في ايدينا فاختار اي مفتاح اردت
اعطيناك فقلت لهما اما منكما فلا حاجة لي فيه انا اخذ المفتاح
من الفتاح ثم قال لي السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه
يا ابن عمي هذا السيد عبد القادر الكيلاني قد صرفه مالكه فينا
وفيك وفي سائر الاوليا ان شاء يقبض وان شاء يبسط وقد
حصناك من دون الرجال وهي هدية لك من الله ذو الجلال
ونحن وانت من عنصر واحد لم يدخل بيننا وبينك دخيل
تزداد بنا ونزداد بكم تجملا فاختار اي مفتاح شئت اعطيناك
فقد وطينا لك البلاد ولا بد ان تزورنا بوجهك لامر فيه
مجال فان جميع الرجال قد نظروا في التاريخ ما وجدوا من هو كفوا لهذا
الامر الا انت يا فحل الرجال انهض وزرنا وخذ فتوحك منا
وهذه البشارة التي بيننا وبينك وعلى هذا كان اتفاقنا ثم
انشد سيدنا الشيخ سيدي احمد بن حسن الرفاعي يقول ونحن
نصلي على سيدنا محمد الرسول صلى الله عليه وسلم شعر

ان



ان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا … فتوحك عندي انت عندي مقربا
ولا تخش من امر عظيم مفزع … انا لك في كل الامور مجربا
ملكت مفاتيح الجنان باسرها … وكاساتها في راحتي مترتبا
ادرها على العشاق في الليل واجلها … واحيي بها السادات شرقا ومغربا
انا احمد المعروف في كل بقعة … اذا حضر الشبان كنت لهم ابا
وانجيهم من كل هم وكربة … وليس بفضل الله يخشون مرعبا
اذا استنجدوا بابن الرفاعي نجدتهم … يفوز بحمد الله من كل مكربا
ثم انشا سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه

شعر

فان زرتني نلت المنا والتقربا … وتعلوا على السادات شرقا ومغربا
انا لك في كل الامور موافيا … اذا زرتني اتيك بازا اشهبا

قال الشريف سيدي احمد البدوي فاستيقظت من منامي واذا
باخي الحسن قد اقبل علي وقال لي يا احمد الليلة انت كنت
عروس الحضره وسلطان المملكه وسيدي احمد الرفاعي والشيخ عبد القادر
الكيلاني وفدا وعدوك وبناوك يا احمد هولاء ملوك الحضره
فنهضنا الى زيارتها على خيرة الله تعالى فاستخرنا الله تعالى
وسرنا يوم الاثنين من شهر الله المحرم الحرام سنة اربعة وثلاثين
وستمايه دخلنا كربلا يوم الجمعه في شهر ربيع الاول وزرنا جدنا

للحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما ودخلنا بغداد وزرنا
الامام موسى الكاظم وزرنا الشيخ عبد القادر الكيلاني وحسين
الحلاج وسادات كثيره وزرنا احمد بن حنبل رضي الله عنهم
اجمعين ومشايخ كثيره وعطفنا على وادي قوسات وزرنا
تاج العارفين ابو الوفا الكوردي ونمنا عنده واذا بالسيد احمد
الرفاعي قد جانا في النوم وقال لنا لا تذهبوا من هذه الارض
حتى تزوروا اهل الصالحين وارجعوا الى الشيخ مسلمة نمن هنا
تفرقة الرجال وزوروا وتعالوا الي عندي يحصل لي بكم الشرف
الاعلا قال السيد احمد البدوي رضي الله عنه فرجعنا الى الشيخ
مسلمه وزرنا الشيخ موسى الزويلي والشيخ علي بن وهب
في البازار وزرنا سادات كثيره وزرنا سيدي الشيخ عدي بن
مسافر في جبل هكار في بلد خراب يقال لها الاكشي وتهنا
في بلاد العراق وبقينا كالاعمي لا نعرف ملجا نلتجي اليه
فبينما نحن تايهين في البريه فما وعينا بانفسنا الا
والرجال قد اصدقوا بنا وكنا قد صلينا الظهر فقالوا لنا
ارجعوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب فقال لهم اخي الحسن
الزموا الادب نحن من اهل الكرم الحسب واعلى الرتب من
قبل ان يحل بكم العطب وتسكنوا الترب ثم اومي اليهم بيده

فوقفوا

٤١ فوقفوا على اديم الارض كالقتلا ثم قال لي يا احمد انظر
هكذا فعل الرجال بالرجال فقلت يا اخي الفتوه الفتوه
٧ فقال انت ابو الفتيان ثم قال لهم قوموا باذن الله تعالى
الذي يحي العظام وهي رميم فقاموا الجميع وقبلوا اقدامنا
وادناهم بالانصراف واذا بهم قد اعلموا الاقطاب بما جرى لهم
معنا فقال لهم القطب نعم بطا هذه البلاد رجال من العرب
ومن اعلا النسب من سلم اليهم سلم ومن عاداهم عطب
وندم فقوموا بنا للقاهم واتاني اوايلكم قال واذا بهم
اقبلوا الينا والقطب في اوايلهم فلما اقبل علينا كشف راسه
وتحفا وصف اقدامه وانشا وجعل يقول شعر

سلام يا سادتي وسادات ويا اشرف العربان انتم احبتي
وانتم مناي مع سروري وفرحتي مع الشرف الاعلى واهل الكرامة
سكنتم حشاي والفؤاد ومهجتي
ملكتم فؤادي فاعطفوا بالمودة
وارثوا لحالي وانكساري وذلتي
لتعفوا عنا يا كرام القبيلة
ولا تنظروا الينا بسوء فعالنا
ولا تنظروا ما كان منا بجهلتي

وجودوا علينا وارحموا وتعطفوا

ودوسوا بلادي بالهنا والمسرتي

ودوسوا بلادي كي تضئ بنوركم

ولا تدخلوها بالغضب والمضرتي

واني ضعيف لا اطيق لجوركم

رضاكم عليا سلسبيل وراحتي

ويا اهل نجدا نجدوني بوصلكم

ولا تهجروني بالجفا والقطيعتي

ولا تقطعوا حبل المودة بيننا

ولا تحرموني وصلكم والسعادتي

فعودتمونا بالوصال تكرما

فلا تقطعوا ما كان منكم بعادتي

فليس يطيب العيش الا بقربكم

تطيب بكم اوقاتنا كل ساعتي

فلولاكم ما كنت اعرف ما الهوى

فلولا الهوى ما لاح برق العنايتي

ولا دقت مع صحبي لذيذ شرابكم

مع السادة الامجاد اهل الكرامتي



سألتكموا بالله يا عرب الحمى

بجاه النبي المختار في كل حضرتي

بكم اقطع الوادي المخيف جنابه

اذا اعظم الامر المهول لهمتي

فانتم ملوك الارض في كل منصبا

تملكتم شرقا وغربا وقبلتي

ثم سكت القطب فقال له اخي الحسن احسنت واجملت فيما تكلمت يا قطب الزمان من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر علي الله وضعه الله فالماضي ما يعاد بين الفقرا ثم اقبل بعضنا علي بعض يقبل ما بين عيني القطب ثم البسناه عمامته. فقال لنا اهلا وسهلا ومرحبا البلاد بلادكم ونحن غلمانكم ومن بعض خدامكم اجبروا قلبي واقيموا عندي قال فاقمنا عنده ثلاثة وعشرين يوم وبنوا لنا عندهم زاويه رواق وهي الي الآن مقيمة عندهم قال الشريف احمد رضي الله تعالى عنه فلما كمل البنيان تقدم اخي وكتب وانشا يقول شعر

راق للاشراف في ارض العراق

وترياق المشتاق من شمه ما يفاق

وشراب العشاق من شرب منه فاق
الي محبة الخلاق خالق السبع الطباق
وعند صفو العيش يقضي بالفراق
علي الخلايق من بعد التلاق

قال فلما فرغ من كتابته قام اليه القطب وقراه وبكا بكاء
شديد وقال هذا يدل علي انكم تريدو تفارقونا
وانتم علي نية السفر الي ام عبيده الي زيارة سيدنا الشريف
الشيخ سيد احمد الرفاعي رضي الله عنه فصلينا عشاء الاخيره
وودعنا القطب واصحابه وجينا الي ام عبيده وكان ذلك
يوم السبت في شهر جماد الاخر سنة اربعة وثلاثين وستمايه
قال الشريف سيدي احمد البدوي رضي الله عنه فلما خرجنا
وسرنا غير قليل التفت الي اخي الشريف حسن وقال لي يا
احمد هل تعلم كم بيننا وبين ام عبيده فقلت الله ورسوله
اعلم فقال يا اخي بيننا وبين ام عبيده اربعين يوما للمسافر
المجد ولكن يا اخي مد يدك وقول امين فجعل اخي الحسن
يتلو الاسم الاعظم وانا اقول امين ثم قال في اخر دعايه
اللهم اطوي لنا البعيد وقرب لنا القريب وهون علينا
كل صعب شديد ثم سرنا سبعة عشر خطوات واذا نحن
بالقرب



بالقرب من ام عبيده فقال يا اخي احمد الادب ما كمل الطور
يوكل لحمها نقف مكانك واجلس بنا هاهنا فجلسنا الي بكرة ٩
النهار وصلينا الصبح وطلعة الشمس واذا بالخيام قد لاحت
والاعلام بام عبيده قد بانت قال سيدي احمد البدوي رضي
الله تعالى عنه فقلت لاخي هذا كانه بعض ملوك العرب
قد نزل بهذا المكان وقد نصب خيامه فقال لي اخي
الشريف حسن هذه ام عبيده وهذه الخيام والاعلام الي
سيدي احمد الرفاعي وليس يكشف هذا الامر الا قليل
من الرجال وهذه الخيام والاعلام والرجال تحتها قيام وقد
هموا بشرب المدام وقد استمروا علي القيام في الدياجي والناس
نيام في طاعة الله تعالى الملك العلام ثم انشا اخي الحسن
وجعل يقول • سكرنا حين شاهدنا الخياما •
• وشاهدنا الرجال بها قياما •
• وشاهدنا الرجال قيام جهرا •
• قياما بين اطناب الخياما •
• قيام في خيام نيرات •
• وقد ملا السنا تلك الخياما •
• فغبنا في وجود كان منا •

فكانت سكرتي بلا مداما

ثم انشانا سيدنا الشيخ سيدي احمد البدوي رضي الله عنه

شعر

نسيم الصبح اذا ما جيت رايح

فسلم علي ارض البطايح

وسلم لي علي ابن الرفاعي

واقره قصتي بحديث واضح

وقول له قد اتاك اليوم ضيف

رجال جربوا والوقت بايح

سكاري لم يدعهم قط خوف

واقوال كدين الله واضح

تجد بالوصل يا حلو الطباعي

واسكر في مقام ابن الرفاعي

الفه من نحو مكة والمدينه

وهي فراقهم تبكي حزينه

مشوقة معظمة امينه

مشرفة علي كل البقاعي

قال فبينما نحن كذلك واذا بنفر من المشايخ قد اقبلوا علينا

وقالوا



وقالوا لنا بسم الله عليكم عزيمه ومقام ثلاثة ايام في محل البطل الهمام والاسد الضرغام قال فسرنا ودخلنا ام عبيده فراينا بها فتاة حار منها الرجال والابطال وعروس الحضره نايم والارض في رجله كفردة خلخال قال فلما دخلنا ام عبيده خرج لنا كل من كان فيها من النسا والرجال وقالوا مرحبا واهلا وسهلا باسيادنا وسادا تنا واحبابنا وقرت اعيننا ونسمات احوالنا وندمان قلوبنا وحضرة شرابنا وسلوك ادابنا واوطابنا وابنا اقطابنا فقال لهم اخي الحسن يا قوم كفوا الالسن وقلوا الكلام فان شكركم لنا مدمه ولا يفرح بشي يقال فان هذا نحس بين الرجال ونقص عند اصحاب الاحوال ولا يفرح بالمدح والتمجيد الا ابليس الرجيم الجاهل الذميم قال ودخلنا ضريح سيدي احمد بن الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونمنا عنده تلك الليله واذا به قد اتي الينا في المنام وهو يقول يا احمد يا بطال ما هذا فعل الرجال اعطيت الرجال ورايت الابطال كل هذا حتي يقال ما هذا فعل الرجال ونحن اهل الاحتمال يا حبيبي بسم المحبه والادل سيفك صقيل حسن الصقال واعطيت يا بني في النزال فلا يصطلا لك بنار ولا قتال فان الذي

بتقدم معك لما انبيناك واعلمناك بكل الاحوال فاعلم
ان جميع الرجال والابطال قد اتفقوا علي امر ومقال وقد
نظروا في جميع الاحوال الرجال فوجدوا فاطمه بنت بري
رضي الله عنها صاحبة احتيال علي كل الرجال الا انها ذات
حسن وجمال وبحسنها وجمالها سلبت لاحوال الرجال وكل من
ارسلناه اليها سلبته وقتلته او تخرجه خالي البال وقد
نظروا سائر الرجال والابطال في تاريخ الرجال فما وجدوا من
لا يصبح له روحانيه ولا ينظر الي النساء غيرك الان يا ابوا
الرجال فخلي عنك العزل والمحال وسر الي فاطمه بنت بري
بلا امهال فانه صاحبة حال وحسن وجمال وبحسنها وجمالها
تسلب الرجال وتقتل الابطال وتعجب في نفسها في الفعال فسر
اليها وادبها وسكنها وتعال فما لقينا لها خصم يقهرها في حومة
المجال الا انت يا ابوا الرجال يا صاحب الهمم العوال ومزبي
الاطفال فكن عفوا عند القتال ولا تواخذني بما قلته لك
والسلام ثم سر الي مكة في استعجال وهذا الذي اتفقنا عليه
مع اخيك نحن والرجال قال الشريف احمد رضي الله عنه فا
ستيقظت من منامي واخبرني اخي الحسن بما قال لي سيدي
احمد في المنام فقال لي اما انا فقد اشتقت الي اولادي والي
اخواتي وايش يقولوا الناس خلوا اموالهم واولادهم وساحوا
علي وجوههم قال فاقمنا عند ام عبيده ثلاثة ايام ثم سافرنا
منها

منها يوم الثلاثا ونحن فرحين من كثرة ما حصل لنا من ٤٥
الخير والفتوح من السيد احمد بن الرفاعي وغيره من الاوليا
ثم سرنا الي بغداد فلما وصلنا اليها قال لي اخي الحسن يا احمد ٢١
انني طالب مكه فقلت وانا طالب فاطمه بنت بري وودعنا
بعضنا بعض ووصيته في اخواتي وتوجه هو الي مكة
المشرفه وتوجهت انا الي حي فاطمه بنت بري قال سيدي احمد
البدوي رضي الله عنه لما دخلت الي حيها حجلت نفسي
اخرس اطرش وكانت فاطمه بنت بري رات في منامها
ان الرجال ارسلوا سيدي احمد البدوي يجي يادبها فخافت
من هذه الرويا خوفا شديدا واوصت لما يجي عندها ان يجيوا
الي عندها فلما دخلت الحي وجدوني فلم اكلمهم فاخذوني
الي عند فاطمه فلما اقبلت عليها قامت علي قدمها ولبست
اثواب الخز والحرير والديباج وارخت شعرها الي الارض
مال لبست اردان طوال فتبارك الله احسن الخالقين وقالت
اهلا وسهلا ومرحبا في سيدي احمد ابو اللثامين نخل
الرجال يا سيدي احمد ارسلوك الي الرجال حتي تاخذ الثار
لا تفعل يا بطال اجعلني حضرة حتي اتزوج بك في الحلال
فلم اكلمها ولا نظرت اليها فقالت اه اوه لما رايته رجف

منه فاخذه النقيب وجابه الي عند الابل فلما كوفوا الحيه
اقبلوا الجمال عليه وجعلوا يمرغوا وجوههم علي رجليه وجعلت
تحن كحنين الوالده علي ولدها وجعلوا يذكروا الله
سبحانه بالهمهمه وهم يطوفوا حواليه والنقيب ينظر
اليهم ويتعجب وفهم الحكايه ثم بعد ذلك قال لهم سيدي
احمد روحوا ارعوا العشب وتعالوا علي بركة الله تعالى فبقوا
الجمال بالنهار يروحوا يرعوا وبالليل يجوا الي عنده ويذكروا
حواليه بالهمهمه الي الصباح فلما كمل الي سبعة ايام قال النفسه
الي متى ارعي جماله كفايه حتى اقضي مصلحتها وقبض قبضة
تراب من الارض وقال قبضت علي قلبكي يا فاطمه بنت بري
وكانت قاعده وحواليها الفقرا تذكر قضية سيدي احمد وتقول
ما حد في الان يكون هو الا وشي قبض علي قلبها ما
بقت تقدر ان تتنفس وصاحت اه يا قلبي كان احدا قبض
علي قلبي وضاق صدري وزاد القلق في فقال لها النقيب
حتى نسير نجابو لها الفرس فركبت عليها فلم تتحرك هذا يقول
حتى نروح الي الحي الفلاني وهذا يقول الي المراح الفلاني فلم
تتحرك فقال النقيب وحوالي الابل حتى تشرف عليهم فتوجهت
الي نحو الابل فمشت الفرس واما سيدي احمد فقال للابل موتوا

باذن



باذن الله وكانوا الجميع يقعوا علي اديم الارض كالقتلا
ولما توجهت فاطمه ونفسها وفقراتها فقال لها النقيب
وكان نحو خبر يا ستي بالذي تفضل عليكي ان يكون نظرك
علي هذا الهبله لسبعة ايام يرعا لكي جما لكي ادعي الي الله
سبحانه وتعالي ان يرد عليه سمعه وبصره ولسانه واعطيه
رسمال يعيش به بالناس والكل بالله وما يعرف الشطار
الا بالكرامات فقالت ان كان ما هو سيدي احمد الملثم ما نلقاه
الا يسمع ويتكلم قال فلما اقبلوا عليه فقالت فاطمه
آه آواه سقط قلبي ورجفت قوايمي وما بقالي حال
فلما راها ابو اللثامين زعق فيها وقال لها يا فاطمه ما
بقالكي من هذا اليوم ورايح حال وزعق فيها وكان فرس
فاطمه وقفت وفججت وبالت وبقت فاطمه والفرس يرجفوا
كالقصبة في الريح العاصف واهوت بيدها الي الهوي
وتناولت جام زجاج ملان ماء وزهجت شيخنا البدوي
رضي الله عنه قنتا ولها من الهوى وضربها به فعند ذلك اصطد موا
الاثنين كانهم اسدين ضرغامين فزعق فيها ابو اللثامين
فاقلقها وادهشها وارعشها وقال يا ارض ابلعي فاطمه بنت
بري بفرسها فابتلعتها الارض ولم يبق يبان منها الا

الرمق وتداوى العنق فلما رات فاطمه الهلاك وبان
لها الربح من الخسران زعقت ملو بطنها وصاحت يا
آل بري يا آل نعيم الا والعنار علا واقبلت الخيل والرجال
من كل فج عميق واحتاطوا بالشيخ الجليل ابو الزهات
البطل الغضنفر صاحب الوقعات المشهوره فاستقبلهم
كما تستقبل الارض وابل المطر وشمر اكمامه لورا وصاح
الله اكبر يا فقرا فلما كثروا عليه فصاح يا آل محمد يا رجال
نجد يا رجال العراق انجدوني في الحال حضروا آل محمد
يقدمهم سلطان الاوليا الباز الاشهب والقطب المجرب
شيخنا واستادنا ودخرنا وملادنا السيد الشريف
الشيخ عبد القادر الجيلاني وابو العلمين شيخنا واستادنا
ودخرنا وملادنا من اطاعته سم الافاعي سيد الجليل الرفيع
الشيخ السيد احمد الرفاعي والرجال جميعا رضي الله عنهم
اجمعين فلما رات آل بري آل محمد صلى الله عليه وسلم
ومن جاء معهم من الرجال فوقفوا على اديم الثرى وباسوا
الارض وقالوا الامان الامان يا اسيادنا ففارس واحد
منكم قد ارعبنا فكيف نقوى جيوشكم ليس تحصر يا اسيادنا
نحن وفاطمه من بعض خدامكم فارحمونا وتشفعوا في فاطمه

عند



عند سيدي احمد شريف ابو اللثامين رضي الله عنه
فالتفت سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه
الى سيدي احمد البدوي قدس الله سره وقال الرجال اصحاب
الاحتمال وقد قال جدي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عجبت لمن يشتري العبيد بماله كيف لا يشتري الاحرار
باحسانه ونواله واحتماله فقالوا فرسان نجد والعراق
يا احمد انا لا نوذي منا احمد كرامة لجدك احمد صلى الله
عليه وسلم وانا لا نوذي من كان اسمها فاطمه كرامة لجدتك
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمه
بنت بري قال فاشرت اليها يا فاطمه قد عفوت عنك وما
انا اخذ منكي ومنكي شي وانتي بحالكي فعيشي بريمالكي بشرط
ان لا تعودي تتعرضي لاحد من الرجال والابطال ولا لاحد
من اصحاب الاحوال فقالت نعم اشهدوا علي يا جميع من
حضر من فرسان نجد والعراق انني لم اعود اتعرض لاحد
من الرجال والنسا من اصحاب الاحوال قال فلما قالت هذا
المقال اشفقت عليها واشرت اليها فخرجت هي وفرسها
من الارض بعد ما ايقنت بالهلاك ثم جات الي وقبلت
اقدامي وقالت لي يا شريف احمد كنت اقول ما على وجه

افرس مني نجد علي المعهد انني محبة لك وفقيرتك
ومريدتك والماضي ما يعاد بين الفقرا واقول استغفر
الله ولا كبيرة مع الاستغفار فضل طاب خاطرك علي قلت
نعم وكان ذلك في بلاد سلمية علي عين تسمي عين سلمان
قريب من القونضيه يوم الثلاثا في شهر رجب الفرد سنة
اربعة وثلاثين وستماية قال سيدي احمد البدوي رضي
الله عنه فلما قالوا الي الفرسان والعساكر الذي اتوا
الينا يا احمد اعفوا عن فاطمه كرامة لجدتك فاطمة الزهري
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم فقلت لهم قد عفوت
عنها بحضرتكم ثم قلت لها يا فاطمه اقسم وحق الملك الخلاق
خالق الارضين والسبع الطباق ان لم تتكلمي بكلام
يكون لقلوب العارفين ترياق وتجري الدموع من
الاماق والا يمحا اسمكي من ديوان العشاق ولا يبقا
لكي معنا اتفاق ليوم التلاق بحضرة من حضر من
سادات نجد والعراق فانني رايت عليكي الشبه من
اختي فاطمه فلاجل ذلك شفقت عليكي ورحمتكي فانشات
فاطمه بنت بري تقول ونحن نسمع من يصلي علي الرسول
قصيدة فاطمه بنت بري رضي الله عنها امين شعر





بدات بالصلاة سرا وجهرا
علي خير الوري واعظم الخلق قدرا
ثم اسمعوا ما جرا لي مع احمد البدوي
قصة صحيحة لمن يفهم ويعتبرا
كتبت في دفاتر التاويل قصتنا
وحديث سيرتنا من عجب لمسيرا
يا قاري الخط اقرا ما كتبت وكن
فيما تقول لبيبا حادقا حذرا
وافهم كلاما رمزناه لتعرفه
اهل الهوي والحقيقه واولوا الحظرا
اتانا حبيبا وفي قلبي محبته
هذا الذي غاص في قلبي وما ظهرا
يا طال ما طلت علي الفرسان اقتلهم
قتلا واسلبهم في السر والجهرا
قضيت دهرا والايام تحرمني
في طيب عيش صافي ما به كدرا
فعجبت النفس بالافعال واعجبت
تظن ما مثلها في ساير البشرا

رايت في النوم ان القوم قد جنوا
الي احمد شديد الباس والظفرا
سطا علي اخذني في اناسله
شبيه عصفور وهو مثل السبع اذا كرا
فاصبحت مرعوبة من عظم ما ارتعبت
نفسي من الخوف والاهوال مذ عرا
كتمت سري وامري لا ابيح به
الي احد من الخلق ولا اظهر لهم خبرا
عرفته بالصفة في النوم وحليته
لما اتاني اي من شانه امرا
وصيت اهلي وعربانا لنا يقفوا
بين المحبين والجيران والفقرا
وقلت اذا جا غريب لبس خرقه
ملثما بلثامين كما العدرا
هاتوه الي سريعا عاجلا لهنا
واكرموه ولا تبدوا له عسرا
فكنت اخافه واخشاه واحذره
فلا سلمت ولا اغناني الحذرا

لما اتانا عرفناه بحليته
٤٩ وقد عرفناه لكن هو الذي مكرا
نهضت قمت علي الاقدام قائمة
١٥ ابدل له مهجتي والسمع والبصرا
لبست اثواب خز كنت ادخرها
من الحرير مع الديباج مفتخرا
شلت الخمار عن وجهي لافتنه
مع العدا دين ثم اسبلت له الشعرا
فكم قتلت به من فارس بطل
من الرجال ومن انثي ومن ذكرا
وقلت اهلا وسهلا بمن جاني ليسلبني
ويا خذ التار مختفيا ومشتهرا
وقلت يا مرحبا بفتي قد جا ليعضدني
يا احمد الخير لا تهتك لنا سترا
لا تاخذ التار والاسهار لتحرمني
لذيذ عيشي مع السادات والفقرا
اني رجوت وارجو ان تكون عشي
اكون لك زوجة وتكون لي ذخرا

وقلت يا سيدي انت المراد لنا

وانا المريد وقصدي اخدم الفقرا

ناديته باسمه وانا اكلمه

فلم يجبني ولا يبدي لنا خبرا

فقال لي القوم والجمهور باجمعهم

هذا غلام خسيف العقل من صغرا

قد اثر الدهر فيه في امايره

عدم اللسان وعدم السمع والبصرا

فقلت اني اخاف اليوم غايلة

اخاف يحصل لنا من امره الضررا

اشرت اليه اترعا الابل قال نعم

ارعي الجمال ولي صبر علي السهرا

لما توجه الي نحو الجبال اتت

اليه تكرف روايح نشره العطرا

جاني النقيب اخبرني بقصته

فقلت سيد من السادات مفتخرا

دعا لنا الابل ستة ايام وسابعها

قبض علي مهجتي والسمع والبصرا

ضاقت لي الارض والدنيا باجمعها

وايقنت ان فوادي منه انفطرا ٥٠

لما ركبنا وجيناه لننظره

نظر الي وطول في النظرا

وثب الي واخذني في انامله ١٦

وشالني سر والقاني علي الغبرا

فصحت يا آل بري ابجدوني فقد

احاط بي الحكم حكم الله والقدرا

جاني همام سجيع كنت احذره

غطا علينا بمكر ليس ينحصرا

جات رجال علي خيل مضمرة

لها دوي كرعد سابق المطرا

لما راهم تاملهم وحققهم

وشمر اكمامه وادياله لورا

وصاح ايقنت ان الارض زلزلها

وكاد قلبي من الزلزال ينفطرا

شال اللثام عن وجهه وبرقعه

واذا بعينيه منه يقدح الشررا

فازداد غيضا به ثم امتلا حنقا
وقال الله اكبر بالمن سترا
يارب اغني منك والنصر لي
يا ناصر الرسل ويا قادر ومقتدرا
يا آل نجد انجدوني من مواطنكم
واوفوا العهدي والميثاق والنذرا
فجالت الخيل في الميدان واعتركت
واظلم الجو من ذا الأمر واعتكرا
فصاح في الخيل والفرسان جندلهم
كان فرساننا في كفه اكرا
جات لنا الخيل من نجد مضمرة
لهم رعيد ونور يخطف البصرا
وجت خيول نواحي الشرق اجمعها
وابن الرفاعي وعبد القادر اشتهرا
مشهور بالباز الاشهب في اولهم
يتلوا العلوم بيده راية خضرا
لما رات آل بري خيلهم دكست
طلبوا الفرار وراحو ولوا الدبرا